شاس وقد شمّا منه رائحة المسك فاخذ نه غيرة وفوق اليه سهما
فقتله وغيب اثره واخذ ما معه وكان معه عيبه مملوة مسكا وعطرا
من عطر النعمان وجلدا من ثياب • وابطا خبر شاس على زهير فاخبرها
انصرف به من عند النعمان ولم تدر من قتله فقلق لذلك فقال قيس
يا ابت انا اكشف خبر اخي ثم دعا بامراة حازمة من نسا قومه
وكانت السنة شديدة فامرها ان تاخذ لحما فتقدده وتخرج به
الى بني عامر وبني غني فتعرض ذلك عليهم وتقول اني قد زوجت
ابنتي وانا ابغي لها طيبا وثيابا وفعلت الى ان دفعت الى
ان دفعت الى امراه الغنوي فقالت لها ان كتمت علي اعطيتك
حاجتك واخبرتها بامر شاس واعطتها طيبا وثيابا وباعتها
ذلك ما معها من اللحم والشحم وخرجت العبسية حتى اتت قيسا
فاخبرته فاخبر اباه وركب في قومه من بني عبس فاغاروا على غني
فقتلهم وفرقهم **وحكي** انه في بعض حروبه لبني ذبيان وهو يوم
الشعب المشهور صعد بالجيش والنعم الى الجبل وعقل الابل
عشرة ايام لا تشرب والما كثير تحت الجبل فلما همت بنو ذبيان
بالصعود الجبل حل عقال الابل وامسك بذنب كل بعير رجل
معه سلاح فهرت الابل طالبة الما لا تمر بشي الا طحنته والرجال في
اعقابها تضرب من مرت به فكانت الهزيمة على ذبيان **وحكي** انه لما
تطاولت الحروب المشهورة بينه وبين بني بدر حمل وحذيفة ابني بدر
كما سياتي ذكره جمعا جمعا عظيما وبلغ قيس انهم قد ساروا اليهم
فقال قيس اطيعوني فوالله لئن لم تفعلوا لاتكئن على سيفي الى

ان يخرج من ظهري قالوا فانا نطيعك فامرهم فسرحوا السوام
والضعاف بليل وهم يريدون ان يظعنوا من منزلهم ذلك
ثم ارتحلوا في الصبح واصبحوا على ظهر العقبة وقد مضى اموالهم
وضعفاهم فلما اصبحوا اطلعت عليهم الخيل من الثنايا فقال
قيس خذوا غير طريق المال فلا حاجة للقوم ان يقعوا في شوكتكم
ولا يريدون غير ذهاب اموالكم فاخذوا غير طريق المال فلما
ادرك حذيفة الاثر ورآه قال ابعدهم الله وما خيرهم بعد
ذهاب اموالهم وسارت ظعن عبس والمقاتلة من وراءهم وطلب
حذيفة وبنو ذبيان المال فلما ادركوه ردوا اوله على آخره فلم
يفلت منهم شي وجعل الرجل يطرد ما قدر عليه من الابل فيذهب
بها وينفرد فاشتد الحر فقال قيس يا قوم ان القوم قد فرق
بينهم المغنم واشتغلوا فاعطفوا الخيل في آثارهم فلم تشعر بنو
ذبيان الا بالخيل فلم يقاتلهم كثير احد انما كان هم الرجل
في غنيمته ان يحوزها ويمضي ووضعت بنو عبس فيهم السلاح
حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقية ولم يكن لهم هم غير حذيفة فارسلوا
الخيل تقص اثره وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه فنزل عنه
ووضع رجله على حجر مخافة ان يقص اثره ثم شد الحزام فعرفوا ا
حنف فرسه والحنف ان تقبل احدى اليدين على الاخرى فتبعوه
ومضى حتى استغاث [استجار] بجفر الهباءة وهو ما في موضع يسمى الهباءة
وقد اشتد الحر فرمى بنفسه ومعه حمل بن بدر اخوه وورقاء بن
بلال وقد نزعوا اسلحتهم وطرحوا سروجهم وجعل ذ[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)